تموز ١٩٥٢ ، حيث استمرت هوة عدم الثقة حتى منتصف العام ١٩٥٥ ، وذلك نتيجة للغموض الذي احاط بمواقف الثورة واستمرار مشاريع التوطين التي اسقطتها جماهير غزة عنوة . وقد انعكست هوة عدم الثقة هذه بالشكل الصراعي للعلاقة بين قطاع غزة والادارة المصرية . اما مرحلة ما بعد ١٩٥٦ فقد شهدت تصحيح طبيعة العلاقة بين غزة ومصر . وبعد الفظائع التي ارتكبتها اسرائيل ابان احتلالها عام ١٩٥٦ تضاءلت في اذهان الناس الاجراءات القمعية التي كانت تلجأ اليها السلطات المصرية ، والتي كانت سببا دائما للنقمة ، وذلك اضافة الى زوال السبب السياسي الذي كان يشكل عنصر تفجر يومي في العلاقة بين الطرفين . ونتيجة للثقة في المواقف السياسية للحكومة المصرية تبدل موقف الكتلة الجماهيرية العريضة وراحت نشاطاتها السياسية الرئيسية تتحرك على ارضية الموقف السياسي الرسمي المصري.

شكلت هذه العناصر السياسية مجتمعة الاساس الموضوعي الذي سارت بناء عليه الامور طيلة الفترة بين ١٩٥٧ — ١٩٦٣ . واذا كانت الظروف الموضوعية السياسية ، الخاصة منها والعامة ، قد تبدلت بالشكل الذي سبق لنا الاشارة اليه ، فقد طرا تبدل مشابه على صعيد الاوضاع الاقتصادية في قطاع غزة حيث كانت مرحلة ما بعد ١٩٥٧ بداية انفراج في الاوضاع الاقتصادية ، ساهم بدوره ، اضافة الى الظروف السياسية العامة، في تحديد مسار الامور في قطاع غزة .

ان حديثنا عن قطاع غزة خلال هذه المرحلة يكون في اطار الوقوف امام المنعطفات الرئيسية التي مر بها . وهذا لا يعني القفز فوق مجموعة من التفاصيل الهامة ، ولكن تناولها يبقى في حدود معينة باعتبار ان الهدف هو الوقوف امام الاحداث الرئيسية التي تركت بصماتها على القطاع .

تاريخ هذه المرحلة هو تاريخ الناصرية واندماج كامل لفلسطين بعد ان اصبحت عنوان النضال العربي كله في القضية القومية ، فكل نضال قومي هو نضال لفلسطين . وقد كانت الانتصارات السياسية التي حققتها الناصرية عنصر تأكيد على سلامة الشعارات ومزيد من الانضواء تحتها ، وعلى الرغم من ان كل طرف كان ينظر الى هذه المسائل من زاويته الخاصة ، فان حجم فلسطين كان بارزا . فهناك انتصار ما بعد ١٩٥٦ والذي بدأ مع انسحاب الاسرائيليين من قطاع غزة في منتصف اذار ١٩٥٧ ، الذي كان مادة اعلامية واداة تحريض سياسي ، وهناك ايضا وحدة ١٩٥٨ التي كانت نقلة واسعة على صعيد ترجمة الشعار المطروح منذ ما بعد انسحاب اسرائيل . وبذلك كله كانت فلسطين ، وهذه الانتصارات ، تقدمان باعتبارهما وجهين لعملة